

الأدب الشعبي في بلاد الشراع
ديوان الشاعر سعيد عبدالله ولد وزير
جمع وتحقيق سالم بن محمد الفيلاي

مرحلة التكوين

ولد الشاعر سعيد ولد وزير عام ١٣٢٣ هـ في مدينة صور العمانية ، حيث فتح عينيه ليرى البحر يعانق تلك المدينة البحرية العريقة التي يزدحم تاريخها بشعرائها الشعبيين ويشتهر بجولاتهم في مبارزاتهم في مختلف فنون الشعر الشعبي مثل الرزحة والميدان والرمة والمقايد وغيرها .

وعند ما كبر شاعرنا الصغير حرص على الاتصال بكبار الشعراء الشعبيين يسمع منهم ويحلمس إليهم مما ترك أثرا لا شك فيه في نفسيته وعقليته . ولم يقتصر اتصاله على شعراء مدينة دون أخرى ، بل أخذ ينتقل في داخل عمان وهولا يزال في سن مبكرة يبحث عن شعراء معينين ليحلمس إليهم فتقام «جلسات الشعراء» التي اعتاد العمانيون أن يقيموها كلما اجتمع شاعران شعبيان في مجلس واحد . ولا شك أن تنقل شاعرنا الشاب لمقابلة الشعراء الشعبيين الآخرين في داخل عمان كان من ناحية مرحلة من مراحل التكوين العملي بالممارسة ومواجهة الآخرين واختبار مدى تفوقه واكتساب مهارات جديدة عن طريق الخبرة والنجاح مرة والفشل مرة أخرى ، لكنه من ناحية أخرى وفي الوقت نفسه كان أشبه بالفرخ الذي يخرج من بيضته ليشق طريقه ويثبت جدارته ويسجل اسمه شاعرا شعبيا بارزا من شعراء عمان .

وفي وادي بني خالد ووادي بني جابر التقى بشاعر اسمه «سالم بن مالك» ، ودارت بينهما محاوره شعرية جامل فيها كل منهما صاحبه . ثم يواصل شاعرنا رحلاته